

## سورة ق | خطبة الجمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له لا يننسى ولا يحيط ولا يكون الا ما يريد. منشغل بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده. ثم - 00:00:20

وفقه بفضله ومن يشاً اضله بعده بمر الشقي والسعيد وذا مقرب ولا قريب لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله. وصفيه من وحبيبه امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده - 00:00:40

غي وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى والحق والضياء صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - 00:01:10

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها والذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:01:36

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلاح الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

على اصحابه يوم الجمعة سورة قاف. وذلك لما تضمنته هذه السورة من معان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها في ابناء اصحابه. سورة البقاف هي سورة مكية. وهي من السور التي اذا - 00:02:26

تأملها الانسان علم حقيقة ما هو مقبل عليه. ان البشرية اذا حالت عن منهج الله تبارك وتعالى اختلط والطابت وان الانسان يصيبه قدر من ذلك بقدر بعده عن دين الله عز وجل. يصيبه قدر من الاضطراب والقلق والحزينة - 00:02:46

من فقدان الهوية وفقدان الوجهة التي لا بد ان يسير اليها والتي لا بد ان يعمل لها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اراد من خلال هذه السورة المباركة. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بقراءة هذه السورة على اصحابه ان يبيّن - 00:03:09

لهم كيف يسرون الى الله عز وجل ما عند الله تبارك وتعالى كيف كان هذا القرآن المجيد هو حبل النجاة لهم؟ يقول الله عز وجل قاص القرآن المجيد من عزموا ان - 00:03:30

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا جرابا؟ ذلك رجع بعيد قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:03:48

في امر بريء لهم في امر مختلط بسبب فقدانهم لليامان بهذا الحق. لان القرآن حق كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم - 00:04:08

كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذر لهم عذابا اليما. فاذا فقد الانسان ايمانه بكتاب الله تبارك وتعالى اذا فقد الانسان ارتباطه بكتاب الله عز وجل. اذا فقد الانسان عمله للدار الآخرة فان الامور تصبح مختلطة - 00:04:28

يصبح في امر مريج يعني في امر مختلط لا يدرى اين يسير ولا يدرى الى اين يتوجه حتى يلقى مصيره يقول رب ارجعون لعلى

اعمل صالحا فيما تركت. فيجب كلاما هو قائلها. ومن ورائهم بربخ الى يوم - 00:04:48

ربنا سبحانه وتعالى بين طريقا للجهل في هذه السورة. وان من اعظم واول طرق النجاة ان يتمسك الانسان بكتاب الله عز ان يتمسك 00:05:08  
الانسان بكتاب الله من كل وجه يمكنه ان يتمسك به بكتاب الله. يتمسك بكتاب الله التلاوة -

بكتاب الله استمعا يتمسك بكتاب الله عملا وفهمها لهذا القرآن المجيد مما جاء به؟ قال في القرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر 00:05:29  
منه. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اينامتنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد -

قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. اذا اراد الله اخراج الورى من قبرهم الى المعاد الثاني القى على الارض التي 00:05:49  
مدحتها. والله مقتدر ذو سلطان. مطر غليظا ابيضا -

سابعا عشرة وعدها عشرا نتظن تنبت منه اجساد الورى مثل النبات كاجمل الريحان حتى اذا ما الام حان اولادها وتمضي 00:06:09  
فنفاسها متداري. اوحى لها رب السماء فتشققت. اذا الجنين كاكم الشباك -

قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ اخبارها بان ربك اوحى لك. يومئذ يستر 00:06:29  
الناس اجدادا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة -

ومن ي عمل مثقال ذرة شرارة. يقول الله تبارك وتعالى بل علموا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا 00:06:49  
ترابا ذلك رجل بعيد؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ -

من كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مرید. ثم نبههم الله عز وجل على طريق اخر لطرق النجاة. وهي ان ارتفعوا فيما خلق الله عز 00:07:09  
وجل ان يتذكروا فيما برأ الله عز وجل لهم فيما انشأ الله عز وجل من اجلهم. فان الله عز وجل سخر لنا -

ما في السماوات وما في الارض. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسرع عليكم اسبغ عليكم ظاهرة وباطنة 00:07:33  
صارت النعم علينا كاللباس السابق. كاللباس السايب كل ما فينا نعمة من الله عز وجل -

عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله. مع هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم الا انهم اتقوا وحدوا خلق 00:07:53  
الله عز وجل الى السماء فوقهم. كيف بلناها وزينناها وما لها من فرون؟ ليس فيها عموم ليس فيها -

ليس فيها تشقق وما لها من فروض من افضل رددناها والقى لنا فيها مواسي وابتتنا فيها من كل زوج بهيج ونزلنا من السماء ماء 00:08:13  
مباركا رزقا للعباد النخل طويلة باسقات -

جميل يأكله الإنسان متنوع المنظر لها فأن نظير رزقا للعباد رحلنا به بلدة ميتا فداء نادي اعادة ما يبعثه الله من يبعثه الله عز وجل من 00:08:42  
الرسل. لابد ان يجد -

تكذيبا لهم هم ليسوا بدعوا في ذلك التكبير. ليسوا اول من كذب الرسل. لكن الله عز وجل وعده قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب 00:09:04  
الرس والذنوب وعادوا وفرعون واخوان لوط -

واصحاب الاجنة كل مسلم هؤلاء جميعا كذبوا الرسل. هؤلاء جميعا حادوا عن منهج الله. هؤلاء جميعا فقدوا طريقهم وفقدوا ما 00:09:27  
امرهم الله عز وجل ان يسيروا فيه؟ فقد الطريق الذي لا بد ان يسيروا فيه. وهكذا البشرية عن هذا الدين -

هذا الدين هو الذي يعصم البشرية الآن. هو الذي يعصمهم من الوقوع في كل انحراف يخرج على الناس بسبب ضياع الفطرة بسبب 00:09:55  
ضياع الفكرة التي تذهب في العالم اليوم. لا يوجد دين ممكن ان يجا به هذه الفطرة المنكوبة -

الا هذا الدين ان الاسلام ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. هذا 00:10:20  
الدين الوحيد الذي الفطر المنقوسة المعاكسة التي تخرج من الشرق والغرب -

ربنا سبحانه وتعالى يقول كل كذب الرسل حق وعيده سبحانه وتعالى عليهم بالخلق الاول بل هم في نفس من خلق جليل لكان الله 00:10:39  
عز وجل هو الذي خلقهم وذرائهم في الارض. افيعلم سبحانه وبحمده ان يعيده الخلق مرة اخرى -

وستتكرر هذا المعنى مرة اخرى في هذه السورة المباركة. وقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا 00:11:09  
من لجوع وما مسنا من لغوب. الله عز وجل لا يتعب سبحانه وتعالى. لا ينصلب تبارك اسمه. انما امره -

من اراد شيئاً ان يكون له كن فيكون. بل هم في نفس من خلق جديد. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك الله عز وجل الى  
انه رقيب عليه - 00:11:29

يعلم تفاصيل عملك. يعلم دقائق احوالك يعلم كل شيء عنك هو اعلم بك منك سبحانه وبحمده ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس  
به نفسك الذي تخزيه في ضميرك لعنه الله - 00:11:48

الذى تخفيه في ضميرك يعلمه الله تبارك وتعالى ويعرفه سبحانه وتعالى ويعلمه سبحانه وتعالى قبل ان تعمله وهو رقيب عليك مطلع  
على دقائق احواله. كان الامام احمد رضي الله عنه يقول يتمثل دائمًا بهذه الآيات. اذا ما خلقت الدهر يوم - 00:12:11

فلا تقل خلقت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسين الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليهم ولقد ما تخفي عليه يغيب الله عز وجل يطلع  
على دقائق احوالك ربنا سبحانه وتعالى يقول ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:12:36

يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما لا يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد لما تعجب الصحابة لما قال له النبي عليه سعد  
لما تعجب ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليه - 00:13:05

يعنى لسانه قال يا رسول الله او نحن مؤاخذون فقال له امك يا معاذ. وهل وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حسائد  
الستهم هذا اللسان يريدك الموارد يريدك المهالك - 00:13:25

ربنا سبحانه وتعالى قال ما من قوم الا لديه رقيب عتيد. ثم ذكر الله بداية الرحلة الى الدار الاخرة وهذا صلب واكثر هذه السورة في  
رحلتك انت الى الدار الاخرة. وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:13:54

ذلك ما كنت منه تحيد الذي يهرب منه الناس جمياً في هذا في هذه الايام هم يهربون من ماذا يسرعون منه وهو ملائتهم. ما قال الله  
تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فان - 00:14:15

انسان يجري من عدوك. ان سبع يجري من عدو ويفاجأ ان هذا العدو خرج امامه ليقطع طريق لن يستطيع ان يفر منكم الموت الذي  
تفرون منه فانه ملائكم. ثم تردون الى عالم - 00:14:36

مهما فررت ومهما تصور الطب ومهما كنت في نعيم او كنت في بؤس وشقاء ستلقى هذا المصير لا محالة كل نفس كما قال الله تعالى  
كل نفس بهذا الهموم كل نفس ذاتقة الموت - 00:15:01

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ان الانسان اذا تفكك في الموت فانه يغصب من هذا التفكير. مجرد التفكير يبقى  
يموت وهاتوا الاولاد وهاتوا زوجته وهاتوا امواله واكلوا اصحابه واترك كل شيء - 00:15:26

ذلك ما كنت منه تحيد. ونوفرق في الصور ذلك يوم الوعيد كثيرة حصلت بين هاتين البلدين لكن القرآن طواف قيد. هذه الاحداث  
اصبحت ملخصة في حديثين رئيسيين الحدث الاول النبوى - 00:15:51

الحدث الثاني انك كنت قال الله عز وجل وهو يذكر الناس انهم سيقومون. لأن الموت ليس نهاية الامر ولو انا اذا متنا تركنا لكان  
الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء - 00:16:17

يقوم الناس لرب العالمين كل المطهفين الذين اذا اجتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم  
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقوم برب العالمين سبحانه وتعالى - 00:16:42

نفح في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نطق فيه اخرى فاذا هم قيام انظرون خير ان الانسان  
يقوم وهو ينظر لحد البصر. الى هذا الهول الذي اصابه - 00:17:01

يا ويلنا من بعثنا من مرقتنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون لذلك ربنا يقول سبحانه  
وتعالى ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق شديد. سائق - 00:17:23

وشهيد يشهد عليه وجاءت كل نفس معها سائق شديد. لقد كنت في بطنة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم كل شيء كل شيء  
تبصره وقال قرينه هذا ما لدي عتيد - 00:17:47

القي في جهنم كل كفار عميد. القي الملائكة وقيل ان هو مالك خازن النار اعبروا عن المفرد بالمتثنى اول في جهنم كل كفار عليم.

مناع للخير معندي مجيئ. انظر الله عز وجل على طريق نجاتك مرة اخرى. الم اقل لكم هذه السورة فيها طرق للنجاة كثيرة -

00:18:14

الاستمئننا بالقرآن العظيم. الابيمان بالدار الاخرة. التفكير في مخلوقات الله عز وجل. العمل بالعمل ان تعمل الخير لتلقى لكي تلقى هذا الخير عند الله عز وجل وما تفعل من خير فلن تغفر ابدا - 00:18:52

تجد هذا الخير عند الله عز وجل لن يغطى هذا الخير ابدا. وانما ستلقاه عند الله كل عمل صلاة ستلقاها عند الله ستلقاها عند الله صدقاتك ستلقاها عند الله. اسمعوا ستلقاه عند الله. قيامك بالليل ستلقاه عند الله. ذكرك لله عز وجل ستلقاه عند الله - 00:19:18  
كل عمل صالح صدقه عند الله عز وجل عمله للدين ستلخاف عند الله سبحانه وتعالى ابتسامتك في وجه اخيك ستلقاها عند الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشدكم. بشق تمرة وتلقاء عند الله تبارك وتعالى - 00:19:46  
ربنا سبحانه وبحمده يقول القى في جهنم الذي جعل مع الله الها اخر فالقيا في العذاب الشديد قال حليمه ربنا ما ادريتم ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصروا لدی - 00:20:12

00:20:34

لقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القسر لدی وما انا بظلام للعبيد. يوم نقوم لجهنم هل هذا مشهد والمشهد المقابل واذلفت الجنة  
للمتقين قربت قربت الجنة واسرفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب - 00:21:07  
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلوة والسلام على مم الاذكياء وسيد المرسلين. وعلى الله وصبه  
اجمعين وبعد قال الله عز وجل واصيبني الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون بكل ابواب - 00:21:27

لكل الى الله عز وجل فان ليس من شرط المؤمن الا يذنب. ليس من شرط المذنب الذي يدخل الجنة الذي فان الذنب واقع من ابن ادم  
لا محالة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:08

لكن المم اذا اذنب المؤمن ان الله عز وجل لا يمل حتى تمل الله عز وجل لا يمل سبحانه وتعالى. لا يمل من كثرة الرجوع اليه. لا يمل  
من كثرة التوبة اليه. لا يمل اذا - 00:22:28

وقد لكن الملوك ان تقوم مرة اخرى لكل اواب كثير يحفظ امر الله عليه. يحفظ دين الله في نفسه. في كل اواب حفيظ.  
من خشي الرحمن هذا هو قول الاحسان وقول المراقبة لله عز وجل ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم - 00:22:47  
ثم قال الله تعالى وقد اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا ترقبوا في البلاد من ان في ذلك لذكري هذا يرجع وهذه الآية ترجع  
إلى التنزيل. هؤلاء كذبوا - 00:23:12

لابد ان وكيف الله عز وجل ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في  
ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون - 00:23:34

والمؤمن لا يصبر فقط وانما يصنع ويعمل. يصبر ويعمل. قال الله تبارك وتعالى فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود. واستمع يوم - 00:23:58

المحافظ على الصلاة. انك انت تكون مهموم بهذه الصلاة الصلاة فيها تسبيح تعظيم الله بها قرب من الله عز وجل ثم اعاده الله عز  
وجل المشاهد مرة اخرى مستمع يوم ينادي منادي من مكان قريب - 00:24:21

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم يوم ما يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم القرود تخرج يخرج الناس من قبورهم يبعث الناس  
يوم القيمة ليلقوا ربهم. تبارك وتعالى يلقوا الله عز وجل ذلك يوم الخروج. انا نحن نحيي ونميت والينا المصير. يوم تشيقون -  
00:24:51

الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يزيد. واول من تنشق عنه الارض هو سيدنا صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام اليوم

نتشق الأرض عنهم صراعاً ذلك حشر علينا يسيراً. نحن أعلم بما يقولون - [00:25:27](#)

فذكر في القرآن من يخاف ركز بالقرآن اذا اردت ان تتذكر ايها المسلم فعليك بكتاب الله عز وجل عداد القرآن افهم ما فيه وما امرك الله عز وجل به. استمع الى كتاب الله عز وجل. وحول انت تفهم هذا القرآن - [00:25:52](#)

قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من الله. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم صيدنا نافعا - [00:26:18](#)

الله اتي وزكها انت خير المزكها انت ولها ومولاها اللهم اغفر لنا وجدنا وخطأنا كل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا عزلنا وذلنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا - [00:26:38](#)

وخطأنا عندنا وكل ذلك عندنا - [00:26:58](#)